

## منظمة الصحة: الفيضانات تزيد من خطر نشر الأمراض في غرب إفريقيا

جنيف/14 أكتوبر/ رويترز: قالت منظمة الصحة العالمية إن الفيضانات الموسمية في غرب إفريقيا التي شردت أكثر من 200 ألف شخص تزيد من خطر انتشار الأمراض القاتلة ومن بينها الكوليرا التي انتشرت بالفعل. وقال المتحدث باسم منظمة الصحة بول جارود في إيجاز صحفي إن الكوليرا انتشرت في دولة نيجيريا حيث تأكدت وفاة شخص واحد من بين 192 حالة إصابة معروفة منذ بدأ الفيضان السنوي في يوليو الماضي. وقال أنه في غينيا بيساو أدى تفشي الكوليرا الذي بدأ في مايو قبل هطول الأمطار الغزيرة إلى إصابة 2018 شخصا وتسبب في وفاة 41 منهم. وتبدأ أعراض مرض الكوليرا الذي ينتقل أساسا عبر المياه والطعام

لقد لاحظت هذا فعلاً أثناء تواجدي بمسقط رأسي أخور، شاهدت عملية الإحراق لتلك المخلفات من الأسماك والتي تمت في المساء، وانتقلت الرائحة العفنة إلى منازل المواطنين حتى الصباح مسببة متاعب دون أن تقوم أية جهة بجمع عملية الإحراق بالقرب من هذه المنازل. وأضاف: إن عملية إحراق الأسماك بهذه الطريقة دون مراعاة مشاعر الناس يعتبر عملاً غير صحي



## البيئة والمياه

# إحراق مخلفات الأسماك ضرر بيئي

تعاني عدد من ضواحي مديريات محافظة عدن من انتشار الروائح الكريهة والتي أسبابها متعددة منها القمامة المنتشرة في عدد من المناطق وتسرب المجاري إلى الشوارع ما يؤدي إلى انتشار البعوض والذباب وغيرها من الحشرات الضارة والتي تسبب عدداً من الأمراض الخطيرة على صحة الإنسان والبيئة المحيطة بنا.

ومن هذا المنطلق صرح الأخ جابر محمد صالح الوحيش، رئيس لجنة الرقابة والتفتيش في جمعية (بناكوزم) الخيرية الاجتماعية بمحافظة عدن، بأن عملية إحراق مخلفات الأسماك على مسافة قريبة من السوق المركزي بعاصمة المديرية، قد خلقت العديد من المضايقات لأهالي والأطفال الساكنين في ضواحي السوق بسبب انبعاث الدخان المصاحب بالروائح الكريهة العفنة.

### منير مصطفى

ويتنافى مع لوائح وقوانين الصحة وحماية المواطنين من الأمراض وما تسببه مثل هذه الروائح أثناء عملية الاستنشاق فضلاً عن التلوث البيئي. وطالب الوحيش، السلطة المحلية بالمديرية بنقل مخلفات الأسماك وإحراقها بعيداً عن منازل المواطنين، حتى يتمكن الأهالي



المجاورين للسوق المركزي بالمدينة من العيش بهدوء وفي أجواء صحية وأبدي الوحيش استعداد جمعية (با

## نافذة

### علاقة البيئة بالطفل



أمل حزام

البيئة المحيطة بالإنسان تلعب دوراً كبيراً في تنمية ونمو الجسم والعقل من نواح عدة منها الغذاء والحلب والعناية وتغذية الفكر للوصول إلى ثقة تحدد توجهات الإنسان المستقبلية نحو آفاق الحياة وتطلعاته وأحلامه في تحقيق الأهداف نحو مستقبل أفضل.

فتبدأ بيئة الأم في أحشائها تتقبل نبضات الحياة وتصح

طفلاً يتفاعل مع البيئة المحيطة به بيئة الأم الخارجية ليصبح منذ البداية جزءاً لا يتجزأ من العالم الخارجي. يولد الطفل بسماع صراخه ليبدأ مرحلته الثانية الالتحاق بالبيئة الخارجية باستنشاقه الهواء بكل مكوناتها الطبيعية الضارة منها والجيدة لصحة الطفل.

وتبدأ المرحلة الثالثة ويتعرف تلك الطفل على بيئته وتتسود بنيتها وبينها علاقة حميمة فتلقى الأطفال منذ الصغر يضحكون ويلعبون أكثر أوقاتهم فتتضح أن الكلمات من خلال استعمال حاسة السمع واللمس والشم للتعرف وتظهر المفردات وتختلف من مرحلة إلى أخرى إلى أن يأتي اليوم المحسوم فيظهر رجلاً واقفاً بكل ثبات على أرضه يتطلع إلى ماضيه ويعيش حاضره ويحلم بتحقيق المزيد في المستقبل فيرى الخسارات والحروب والنفسية والفشل والنجاح والانجازات العظيمة إلا إنه في النهاية يبدأ بالتلاشي وعدم الرضى لأن كل حلم يصبح مجرد ذكرى في قاموس أمس وترى أن كل رجل يصعب مسناً ويبدأ إعادة مرحلة الطفولة بالالتحاق بالبيئة والخروج إلى الهواء الطلق والجلوس قرب الجدار والتأمل بجمال الطبيعة والتي رغم كل الظروف مازالت تهتم بالإنسان تنتظر حين تأتي لحظة الصمت والتي من خلالها يعي الإنسان بأهمية البيئة المحيطة به .

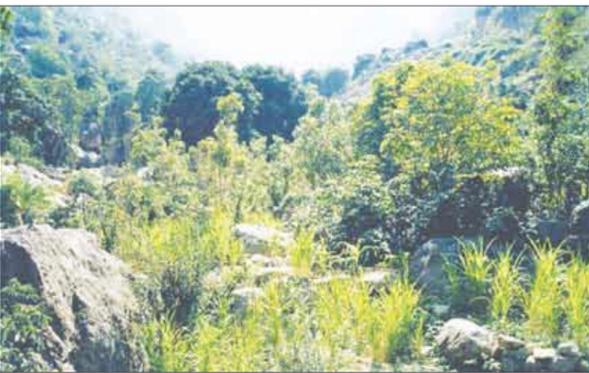
سنقدم نحن الشباب اليوم البيئة المحيطة بنا وسنجعلها من المخاطر التي تهاجمها نقف ضد مخربي الثقافة والأسرة والآثار لتعزير انتماءنا إلى وطننا الحبيب.



## غابة برع

وخفافيش برع لم تدرس دراسة تفصيلية، وتلعب غابة برع دوراً أساسياً كمرکز تطوري للتنوع الحيوي على مستوى جميع المناطق الجبلية في اليمن.

تخاط غابة برع الرائدة بالعديد من القرى الجبلية والتهامية، مما يجعلها منطقة ذات خصوصية بين نوعين مختلفين من المجتمع. ويستفيد هذان المجتمعان من غابة برع الرائدة، إلا أن التهامين أكثر استفادة من أخشاب الأشجار ومن موارد الرعي بالغاية.



تقع غابة برع، التي تغطي مساحة 4,100 هكتار، على ضفتي وادي رجايف أسفل جبال مديرية برع بمحافظة الحديدة

باليمن. وتجاور الغابة سهول تهامة المحاذية لساحل البحر الأحمر. وبحسب المسح الأولي فإن غابة برع تتميز بمحتواها الطبيعي من أنواع النباتات حيث تضم أكثر من 22 صنفاً نباتياً تمثل 88 عائلة نباتية و 124 نوعاً نباتياً منها أنواع مستوطنة.

تمثل غابة برع الرائدة تركيبة متفرقة لظروف بيئية تمثل نظاماً بيئياً غنياً وتنوع حيوي ممتاز، وقد جاء هذا التميز نظراً لكمية الأمطار الغالية التي تسقط عليها. وبما أن الغابة منطقة موقوفة، فقد ساعدتها ذلك على أن تحتفظ بهذا الثراء من التنوع الحيوي، وساعدتها على أن تحتجب التدمير الكثيف. تعتبر غابة برع من أكبر المساحات المتميزة نسبياً بالغابة نباتي كثيف في المناطق الغربية لليمن. وقد تم إجراء العديد من الدراسات على التنوع النباتي والحيواني بهذه الغابة وأوضحت أهمية الغابة تحتوي على قيم عالية للتنوع الحيوي وأن منها أنواعاً مستوطنة وأنواع مهددة. كما أن حشرات

## محميات

## الحرائق والتماسات الكهربائية ضحيتها مواطنون أبرياء



نعمان الحكيم

المخاطر الكهربائية تشكل عبئاً على البيئة التحتية وإعادة تأهيلها بسبب الزحف العشوائي في محافظة عدن. فترى الأسلاك الكهربائية متناثرة على سطوح العمارات وغيرها متعلقة بين العمارات ومواسير المياه وعلى الأرض في حالة يرثى لها بسبب التصرفات العشوائية في إعادة تأهيل البيئة التحتية وعدم الالتزام بالمعايير الهندسية في هذه العملية لدعم البيئة التحتية وتحسين الخدمات في كل مديرية.

أخطار الكهرباء تزايدت هذه الأيام قدمها والاستهلاكات المتزايدة... إضافة إلى العشوائي الذي ركب كل شيء في الحياة مع مراعاة شدة الرياح هذا الشهر وقوتها التي تتفعل أنشياء كثيرة في الشوارع والمنازل والسطوح... الخ. وكذا قد اشترنا إلى ذلك سواء هذا العام أم في الأعوام السابقة وتكررت الكتابات لكن الواقع لم يتغير كثيراً بل زاد إلى الأسوأ وكان الالمبالاة والإصرار على ممارسة الأخطاء هو السائد!

اليوم نجد الحرائق والالتماسات الكهربائية تحيق بهذا الحي أو ذلك ويكون ضحيتها أناس أبرياء سواء في أرواحهم أم ممتلكاتهم وهو أمر يدعو إلى ضرورة الاستيقاظ وتحمل المسؤولية... وذلك من خلال تمسك المجلس بالمحافظة والمديرية ومراكز الشرطة ووضع برنامج نزول عملي سريع يتفقد فيه الكهرباء والمياه والمحال التجارية والشوارع التي بها إنارة ضخمة وأعمال كهربائية عالية... تتم في هذا البرنامج وضع يد السلطة/الدولة بقوة على المخالفات كما تتحمل الجهات نفسها مسؤولية الإخلال إن وجد في هذه المرافق المباشرة إليها لتكون عبءاً لمن لا يعتبر...

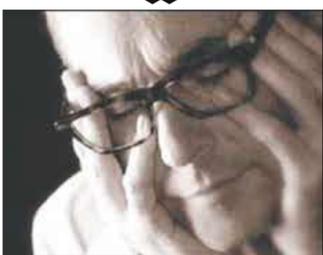
إن الأخطار المحدقة بنا كمدينة ساحلية وحارة، وعدم وضع برامج صيانة لتلك المباني والمنشآت سوف يكون له انعكاسات سلبية قاتلة، إذا ظلنا نكفر بعقليتنا "أنا مالي" فإلبدية بحاجة إلى صوة قوانين، وعقاب وتواب، حتى لا تتسدد الحياة وينقى فقط متفرجين ونرد... "لا حول ولا قوة إلا بالله"... لأن كان ذلك صحيحاً لأن الله سبحانه مطلع وعالم بكل شيء، وأن الأمور مقدره من عنده، لكن الحذر والحيلة وتجنب حدوث الكوارث، هي من سمات المسلمين الذين خلق الله لهم، مثلهم مثل غيرهم من الديانات الأخرى، عقولاً يميزون بها ويقدمون الأخطار... مع الأخذ بالأسباب، وسبحان الله العبير الخبير بعباده.

لذلك يكون الموضوع ملحا ومهما حتى لا تتكرر الحوادث... واعتقد أن الكتابات الصحفية قد وصلت، إلى منتهاها، وأنه بات من المنطقي الالتفات إلى هموم الناس ومشاكلهم... لأن ترك "الحيل على الغراب" فيه مخاطر وبإمكان تجنبها... وهنا نشاهد قيادة المحافظة الإزام "الحلليات" برجة عملية سريعة ومعاقبة من يتجاوز القانون، مواطناً كان، أم تاجراً، أم مسؤولاً... ذلك يعلى من القانون وأهميته، ويصحح مسارات وسلوكيات البعض، ممن لا يهمهم إلا مصالحهم وأطماعهم...! نتوجه بالتذكير شيء مهم، ومن على صدر هذه الصحيفة... نتوجه بالدعوة السريعة لإصلاح الحال قبل وقوع "الفاأس في الرأس"! الله المعين

## البعد النفسي للمسن

المسنين لأنواع من العدوى أو مضاعفات تتبع التعرض للحوادث ليست فقط نتاجاً لتدهور البيولوجي وإنما جزء منها نتاج للظروف الحضرية والاقتصادية لأن ننسى هنا مساهمة التلوث في حضور شيخوخة مبكرة، لأن التلوث يؤثر سلباً على أجهزة الجسم العضوية كالجهاز الدوري والجهاز التنفسي والجهاز المناعي الذي يصرخ من جراء التلوث كدخان السيارات أو الماء الملوث ومخلفات المصانع السامة، والترية عند التلوث بالمبيدات الحشرية والضارة وبالسماح الصناعي وإضافة إلى التأثير النفسي للتلوث على صحة المسن وإصابته بالاكئاب والشرد وعدم الحركة لقلة الهواء النقي في المكان الملوث.

فالشوخة في مرحلة من مفاهيمنا عن دورة الحياة يحددها بشكل أو بآخر، معتقداتنا حول الإنسان والطبيعة وهي خاضعة للتأثر بالثقافة السائدة من اتجاهات وقيم. فشيخوخة الإنسان يمكن اعتبارها ظاهرة اجتماعية بيولوجية يمكن إخضاعها لنوع من السيطرة بشكل أو بآخر، والمفهوم الشائع في أوروبا وأمريكا بزيادة أعداد المسنين يعود إلى الظروف الاجتماعية السوية والحياة الهادئة والتماسك الأسري لهذه الظاهرة وما عاشها في الماضي ومفهوم هذه الزيادة إنما عمرية فقط إنما هي احتياج للسؤال والحقن والعطف والصق بسلوك والعطاء بدون حساب.



قدرات من هم أصغر سناً وأحياناً تكون أفضل. فإذا كانت هناك شيخوخة أولية (غير مرضية) وشيخوخة مرضية (بها أمراض تهاجم الشيخ) فإنه ليس هناك أساليب كافية تدعم الفرض القائل بوجود نوعين من الشيخوخة فمن المعروف لا يوجد فرد يخلو من أمراض أو تلف عضوي وأن الإنسان السليم تماماً هو قصة افتراضية. وكما عرف الدكتور عبد المنعم الميلادي الشيخوخة حالة من التدهور البيولوجي والعم الذي تؤدي إلى موت الإنسان كنتيجة لانهاض العمليات العضوية الحيوية.

الذي وصل بهم قطار العمر. وهذا معيار أو مقياس غير منصف لحقيقة أمر هذا الإنسان الذي انتقل إلى فئة المسنين بمجرد بلوغه قدراً زمنياً محدداً.

وهناك مفارقة في أن معظم بلدان العالم المتقدمة تحدد سن التقاعد عندما يبلغ الشيخ سن الخامسة والستين، بينما تحدد معظم الدول العربية سن الستين والستين العسكري يحدده حسب طبيعة العمل، وهناك ينصح أن سياسة سن الشيخوخة تربط ارتباطاً كبيراً بالهيكال الوظيفي ولا يجوز تحديد سن التقاعد وتعميمها على أعداد كبيرة من المتقاعدين وفي كثير من المواقف لا يعني سن التقاعد عن العمل فرصة للمتعلة والأستراخ بقدر ما يمثل خسارة مالية كبيرة ويحاسب بضياع الدور الحقيقي للإنسان بالحياة وما ينجم عنه من تدهور في المستوى الاقتصادي للأسرة والأفراد بصورة تصل إلى العوز المادي والبيد الاجتماعي وإضافة إلى ما يصاحب هذا الوضع من فقدان احترام الشخص لذاته وبقية الحياة.

والشيخوخة تعرف حالة يصبح فيها الإحمار في القدرات الوظيفية والبدنية والعقلية واضحاً، يمكن قياسه وعلى آثاره تكون العمليات التوافقية وفي سن الخامسة والستين ينحسر التفكير الحسي والحركي، إلا أن المسنين حقيقة هم عادة أشخاص أكثر سناً من ذلك يعانون من تدهور وظيفي يؤثر بشكل ملموس على مجمل الوظائف الحيوية ونظراً لمعاناتهم من عجز حسي وعقلي فإنهم عادة ما يحتاجون الرعاية والحماية من الآخرين، وهناك دلائل تشير إلى أن بعض المتقدمين في سن من الإنسان والحيوان يمتلكون قدرات فسيولوجية تكافئ

### فوزية جابر

المسن الأب الزوج الموظف غالباً ما ينسى من أقرب الناس وينسى دور راحة.

المسن تلك الإنسان وما يتبعها من مهارة عملية ومن صبر لتسييس أمور الحياة يتعرض غالباً لسيرة اليمه وتقدير للراي فيكون الحزن رفيقه والضجر انيسه، فيفقد توافقه النفسي مع من حوله ويتهمز لأنهم مودعاً الثقة والتفاهم مع المحيط ومع نفسه متوحداً مع مرحلة عمرية جدا حساسة قد لا تصل إليها جميعاً بهذا السواد، فهي ليست مرحلة عمرية فقط وإنما تكتمها عوامل وظروف بيئية وتوافق اجتماعي وحنان يربط حلقاتها وبيولوجيا عضوية ذلك الكم المكون من الإنسان هو المسن.

دوننا نفثت في نقار علم الاجتماع وعلم النفس نجد بعض الإشارات التي تساعدنا على الوصول إلى الحقيقة، في الواقع نحن لا نجد إجابة واحدة على تساؤلات متى تبدأ الشيخوخة؟ وليس في الإمكان أن نحدد الفترة التي تقول عندها لقد انتهت مرحلة الرشد من العمر والانتقال إلى الشيخوخة ويستطيع البعض التعرف على بوادر الشيخوخة بملاحظة الحالة الصحية والجسمية التي يعكسها المظهر الخارجي للشخص الذي ينتمي إلى فئة المسنين وقد يلتقي ببعض الأشخاص مغتربهم من المسنين لأنهم وصلوا إلى سن معينة وسعدوا ببعون من أداء ما سبق أن حده المجتمع من مهام في هذا العمر أو محيطاً أسرهم، دراهم وقد فقدوا هويتهم الاجتماعية وأصبحوا في حكم المسنين للتمر الزماني

# اجعلوا النظافة شعاراً لكم

صندوق النظافة وتحسين المدينة / عدن